بسم الله الرحمن الرحيم

١٧ يناير ٢٠١٠

رسائل الأمل (٤)

كم حجم الأمل في نفسك ؟؟ أسرة حققت المعجزة

الحرية منذ زمن تجربة علمية على مجموعتين من الفئران

لقياس أثر الأمل على الرغبة في الحياة والمقدرة للظروف القاسية

وضعت المجموعة الأولى من الفئران في ماء محلول بالماء في ظلام تام

وتم قياس الفترة الزمنية التي حاولت فيها مجموعة من الفئران

أن تقاوم الغرق. ولم تتعد هذه الفترة ٣ دقائق - استسلمت

الفئران بعدها للغرق. أما المجموعة الثانية من الفئران

فقد تم تمرير شعاع من الضوء بسيط الحيز الآخر على الإناء

الموضوع في الظلام وكانت الدهشة أن الفئران قاومت الغرق

لأكثر من ٢٦ ساعة أي ٢٦٠ دقيقة وليست ٣ دقائق فقط

الفارق هنا أن شعاع الضوء كان يحيي الأمل في النفس

هذا هو الأمل الذي يمد الإنسان بالطاقة للتغلب على كل

العقبات . إنه الأمل الذي يجعل الإنسان يحب الحياة ويعمل من

أجل تحقيق هدف حتى يكون منتجا لخير لنفسه ولمجتمعه

ولترقية الحياة ذاتا وإنسانا .

إنه الأمل الذي هو أهم من التعليم والتفوق والنجاح بل والقدرات الشخصية

إنه التفاؤل والنظرة الإيجابية للواقع مع وضوح الهدف لتغيير الواقع إلى الأفضل

ولنتعلم معنى هذا القانون من قصة سيدنا يوسف عليه السلام :-

ولنقرأ معنى الآيات الكريمة من سورة سيدنا يوسف الآيات (٨ - ١٤)

إنه ليعقوب عليه السلام الأب (١٣) عشر ابنا . فهم اثنين صغيرين

(يوسف وشقيقه بنيامين) واما الآخرين فإنه أخوه لهم من الأب فقط .

الكبار والصغار

كان حب الأب يعقوب لهما لأنهما كانا صغيرين ولأن يعقوب كان يتوسم النبوة في

يوسف من طفولته وكان مجاله يعمل لصنع جمال الدنيا .

وهذا أثار الحسد في قلوب الأخوة الأحد عشر فقرروا التخلص من يوسف

كي يخلو قلب ابوهم لهم . وهذا معنى المؤامرة الآية (١٥ - ١٨)

المعنى : لم يزل الأخوة الأحد عشر بأبيهم حتى ذهبت معهم ليوسف فأخذوا

والقوه في الجب (البئر) . وأخذوا قميصه ملطخوه بشئ من الدم ثم رجعوا

إلى ابيهم عشاءهم يبكون على أخيهم وكذبوا على ابيهم بأن قالوا

انهم تركوا يوسف عند متاعهم اثناء سباقهم مع بعضهم فجاء الذئب وأكله

وجاءوا بالدليل وهو القميص الملطخ بالدم

وكلمة (الأمل في قلب يعقوب النبي) يؤكد له أن يوسف حي وأن هذه

قصة ملفقة . ولهذا يقول "بل سولت لكم انفسكم امراً"

ومع (الأمل) يكون الصبر الجميل فلهذا قال "فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون"

الصبر الجميل كان نتيجة لـ "بل سولت لكم انفسكم امراً" أي أنكم

تكذبون ولا تقولون الحقيقة أي إن يوسف حي وأنا عندي امل صابر

في الله .

← وليعد سيدنا يعقوب إلى نفس الأمل ومعه الصبر الجميل مرة ثانية

حيث يكون مع نرى الابن الثاني فلنقرأ من سورة يوسف الآية (٨٣)

← إنه الأمل مازال قويا في نفس يعقوب بعد سنين طويلة من فقد الابن يوسف

← وهو نفس الأمل الذي يجعله يرفض مبدأ فقد الابن ليتلقى فيه أخبره أبناءه أنه سوف لا يبرح أرض كنعان عند والي تجارة مصر. ويكرر نفس الكلمات الدالة على عدم تصديقه كذبهم وإيمانه وأمله في عودة الأب.

← ثم تكون كلمات سيدنا يعقوب الملئ بالأمل: "عسى الله أن يأتيني بهم جميعا إنه هو العليم الحكيم"

عسى الله = الأمل في الله.

العليم الحكيم = الذي يعلم حاله ويعلم ما وراء هذه الأحداث والمتغيرات ويأتي كل أمر في وقته المناسب عندما تتحقق حكمته في ترتيب أسباب المقادير.

إنه شعاع الأمر في الله والاتصال الوثيق به والشعور بوجوده ورحمته هذا الشعور يصبح أحيانا واضحا من الواقع المحسوس الذي يراه الأبصار.

← ثم يكون إيضاح مصدر هذا الأمل المتجدد في نفس سيدنا يعقوب عليه السلام في الآية

إنه يقول لأبنائه لا تفقدوا الأمل بل تحركوا به دون يأس من الله ومن رحمته. لأن المؤمنون الموصلة قلوبهم بالله لا ييأسون من الله لو استكثر دون ظل الإيمان والصلة بالله والثقة والثقة بسعة رحمته تملأ قلوبهم بالأمل في روح ورحمة الله

" ولا تأيسوا من روح الله "

أمر من الله بعدم اليأس او القنوط من رحمة سبحانه وتعالى

بل التعلق الدائم المستمر بالأمل في عونه ورحمته ومساندته .

" ولم أكن بدعائك رب شقياً "

إقرار برحمة الله الدائمة التي لا تنقطع التي تعطي الأمل للانسان أن

يظل يدعو الله سبحانه وتعالى في كل مرة وأنه سيجيب الدعاء

هذه قواعد رسالة الأمل الثالثة .

ادعو الله سبحانه وتعالى أن نحفظ ونحافظ دائما أمام أعيننا

في أوقات الشدائد . فتكون الوقود لشعاع الأمر الصادر في

الله سبحانه وتعالى . فنظل هذا الأمل في الله حافزا على العمل

والعمل والاجتهاد . وأيضا الدعاء والصبر الجميل حتى

تقدر الفرج الله العليم الحكيم

M.S

Houston

Jan. 2007

ثم قصة ما ما نفسر مع القرآن الكريم

الأسرة المؤمنة - أسرة الأمل (أبراهيم عليه السلام وزوجته هاجر) - الجد الأكبر لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (الأمل المنتظر)

ولنتعرف على أبينا ابراهيم عليه السلام

الأمل في الله: (هجرة سيدنا ابراهيم)
الأمل في الله
لقد كابد القرار

سورة الصافات - الآية (99)

" وقال إني ذاهب إلى ربي

ارض رابعة كملات الأنبياء - التي حلينا الله إياها في القرآن الكريم

ارض رسالة الأمل.

هذا هو سيدنا ابراهيم - يقرر الهجرة تاركا وراءه كل شئ من ماضي حياته - يترك اباه وقومه واهله وبيته ووطنه وكل ما يربطه بهذه الأرض ويهاجر الناس ويبيع وراءه كل المشاغل إنه يهاجر إلى الله . ما نفعه لربه - لا يستبقي لنفسه شئ حاملا معه شئ واحد: الأمل انه يرضي الله سبحانه وتعالى

الأمل في هداية الله سبحانه وتعالى

لكن الأمل في البداية هو التعريض الذي اختاره سيدنا ابراهيم عن كل ما قد يتركه خلفه من أهل ووطن.

لقد سيدنا ابراهيم " إن ابراهيم كان أمة "

هذه هى قوة الأمل فى هداية الله وارتحاى حياة المؤمن.

الخلاصه

1) إذا استطعت أن تجعل هداية الله لك هى أملك فى الحياه

↓

2) فإنك تستطيع أن تهاجر إلى أرض جديده - تبدأ جديد - لغة جديده عادات وتقاليد جديده - أسلوب حياه جديد

↓

3) ولكنك أبدا لن تشعر بالوحده لأن الله الذى هاجرت طالباً هدايته لك هو الإراده والقوه والقدره والرحمه. الله محلك يرعاك ويهديك.

إنها رحمة الإيمان بالله التى تجعل المؤمن يتأكد انه: طالما الله راضى عنى فإنه عندى كل شئ وهذا كافى لى. حتى ولو هاجرت إليه وحدى.

هذا الموضوع درس من رسالة الأمل رقم (٤).

↓

لا تتغافل حولك تبحث عن الأمل فى عائلتك - أقاربك - الجيران الأبناء - الأرض - الشهره - حساب البنك.

إنه (الله) فقط سبحانه وتعالى هو مصدر الأمل لأنه سيمدك بالهدايه والعنايه والرشد والسلام والأمان والطمأنينه والأمن وكل ما تطمح إليه فى الدنيا والآخره

رسالة أمل إلى كل مهاجر

إلى كل من صاحب سر الأرض - الوطن - الأصل - الأصدقاء

الأصدقاء - الذكريات - الزمن الماضي - الطفولة .

↓

كن مثل سيدنا ابراهيم عليه السلام

↓

اجعل أملك من الهجرة هو هداية الله لك

اجعل الله هو أملك من هجرتك

↓

تقرب إليه وتعلم طاعة أوامره واجتناب نواهيه

↓

أرضى بقضاءه وقدره. واجعل (الرضا) هو:

رضى بحب الله لك
وحبك له
↓
فيحيا بسلام النفس
الأمن والتوكل
والرضا وتسعد
روحك بالاستئناس بالله

تحصن بقدرة الله وقوته
الذي يتعبد أملك في الهداية
وفي كل خير في الدنيا والآخرة

تحصن برحمة الله الواسعة
اجعل رحمة الله الواسعة تحصن نفسك
ضد الحزن واليأس والاكتئاب

هذا هو الأمل في الله

↓

أعظم طريق إلى سعادة ونجاح الدنيا

وسعادة ونجاح الآخرة

الايمان والأمل طابع شخصية سيدنا ابراهيم (الأمل يتكرر ويتكرر)
في سورة الصافات الآية (١٠٠)

رب هب لي من الصالحين

فأجاب الله دعاءه في الآية (١٠١)

"فبشرناه بغلام حليم"

فلنتعلم قصة الأب المؤمن والأب الحليم الصالح المتجرد الذي ترك وراءه كل شيء
مع ابنه الحليم :-

كان سيدنا ابراهيم له زوجة يحبها كثيرا هي سارة وكانت لا تلد (عاقر)

فأتت له بجارية لها اسمها هاجر فتزوجها سيدنا ابراهيم وولدت هاجر ابنها
اسماعيل وعمر ابراهيم ٨٨ سنة . فكان الذرية المنتظرة .

ولكن سارة اشتدت غيرتها من هاجر وطلبت من ابراهيم عليه السلام أن يغيب
وهي هاجر عنها وقد كان ذلك يوم من الأيام - طلب ابراهيم عليه السلام أن تحضر
نقل وابنها لرحلة طويلة وفي أيام قليلة بدأت رحلة ابراهيم عليه السلام
الشيخ الهرم (٨٨ سنة) وزوجته والطفل الرضيع من الشام إلى بلاد الله الواسعة
واتخذت هاجر منطقا لتعض أثوابها سارة
وصاروا في الجبال والوديان حتى وصلوا إلى واد في مكة عند البيت حيث ليس
بمكة يومئذ أحد ولا شجر ولا ماء ولا أنيس . فوضع ابراهيم - الأم
والطفل الرضيع أي هاجر وابنها اسماعيل عند البيت ووضع عندها
جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء . ثم قفى ابراهيم منطلقا

فتبعته أم اسماعيل فقالت : يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادى الذى ليس فيه أنيس ولا شئ - قالت ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها -

فقالت : آلله أمرك (الله) بهذا ؟ قال : نعم . قالت : إذا لا يضيعنا .

ثم رجعت .

فانطلق ابراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهذه الدعوات ورفع يديه .

سورة ابراهيم الآية (٣٧)

" ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات "

فى هذه الدعوة - دعا ابراهيم ربه بثلاثة اشياء :-

١- أن يجعل افئدة من الناس تهوى إليهم (هاجر واسماعيل)

٢- أن يرزقهم من الثمرات (مصدر الطعام والفاكهة) .

ولا تكاد عين هذه الأمة المؤمنة حتى تعلم رحمة استجابة الله لدعاء عبادة المؤمنين .

ويقول ابن عباس : جعلت أم اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفد ما فى السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر إليه يتلوى - فانطلقت كراهية أن تنظر إليه وجدت الصفا أقرب جبل فى الأرض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادى تنظر هل ترى أحدا فلم ترى أحدا (هل ترى أحدا يرفع سيكن عطشا فى صحراء مميتة !!!)

فوجدت الصفا أقرب جبل من الأرض يليها - فقالت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر - هل ترى أحدا - لا ترى أحدا فهبطت من الصفا - حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الإنسان المجهود - حتى إذا جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى من أحد - لا ترى أحدا فعلت ذلك سبع مرات - قال ابن عباس: قال النبي صلى الله عليه وسلم (فلذلك سعي الناس بينهما) - فلما أشرفت على المروة (فقامت عليها) صوتا فقالت صه (أنصت) وهي تريد نفسها - ثم تسمعت فسمعت أيضا - فقالت: قد أسمعت - إن كان عندك غواث - فإذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا - وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعدما تغرف. فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك: لا تخافي الضيعة - فإن ها هنا بيت لله يبني هذا الغلام وأبوه وإن الله لا يضيع أهله.

وكان البيت مرتفعا من الأرض كأنه رابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في أسفل مكة - فرأوا طائرا فقالوا إن هذا الطائر ليدور على الماء - لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء - فأرسلوا رسولا أو رسولين فوجدوا الماء - فرجعوا فأخبروهم بالماء - فأقبلوا وأم إسماعيل عند الماء. فقالوا: أتأذنين لنا أن ننزل عندك؟ قالت: نعم ولكن لا حق لكم في الماء.

فنزلوا وارسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم - حتى إذا كانوا بأعلى البيت

مسلم

(عامل)

وبهذا يكون قد تحقق الجزء الاول من دعوة سيدنا ابراهيم :

6

"ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم - ربنا

ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم "

- لقد جعل الله الناس (فصيلة جرهم) تأتى إلى جانب اسماعيل وطلب لإقامة

معهم .. هم !!

(الأمل)

اما الجزء الثانى من الدعوة "وارزقهم من الثمرات "

فقد كانت الاجابة فى الآية ٥٧ من سورة القصص

" أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شئ رزقا

من لدنا "

إنه الزارع - يرزق عباده كل شئ وكل خير -

ولقد طلب ابراهيم من ربه الرزاق أن يرزق اهله فى مكة

بثمرات كل شئ رحمة بهم فى وحدتهم واستجاب الله دعاء

سيدنا ابراهيم وإلى يوم القيامة تأتى كل انواع الفاكهة والخضروات موجودة

وبوفرة

فى مكة استجابة لدعوة سيدنا ابراهيم

تحليل "الامل"

الأمل متجدد مع الطفل الرضيع

وهذا هو الشيخ العجوز - الذى صبر وطنه واهله - واستجاب الله دعاءه "رب هب لى من الصالحين" - فبشرناه بغلام حليم "

ورزقه بالرضيع اسماعيل بشره عليه له بعد طول انتظار.

ولكن الله سبحانه وتعالى يأمره أن يأخذ هذا الرضيع وأمه المكية إلى واد غير ذى زرع فى صحراء قاحله ثم يتركهم ويعود الى الشام.

هذا امر الله - هذا قضاء الله - هذا اختبار الله.

س) ما هو المنهج ؟؟؟

ج) إنه ولكنه الأمل الواثق فى الله - الأمل الذى انقذ ابراهيم من النار وجعلها تتحول إلى برد وسلاما.

وهنا يتجدد الأمل فى الله - رغم صعوبة الابتلاء - وهذا هو سيدنا ابراهيم عليه السلام يطيع الله ويترك عائلته الصغيرة وحيده لضياع الموت فى الصحراء القاحله ولكنه يتركها لله الذى هاجر اليه من قبل يتركها لله الذى انقذه من النار - يتركها لله وهو واثق من رحمته.

وهنا هو يتوجه إليه بالدعاء المملوء بالأمل والثقة فى رحمة الله أن يجعل الناس تهوى اليهم فيكونوا أهدافا لهم وأن يرزقهم من الثمرات.

وإنه الله الرحمن - أمل الحياه والوجود وكل كائن حى. يتجلى لهذا الأمل والدعاء سورة الممتحنة آية (٥).

إنها حياة سيدنا ابراهيم - ابو الانبياء - استبدادات بالجزع

الأمل في الله فيكون اليقين والثقة بالله والثبات على الحق وطاعة

اوامر الله.

وكلما كان المؤمن صادق الأمل في الله على تحقيق الآمال -

↓

كلما ازداد ثقة بالله وتمسكا بالحق و

↓

كلما ازداد (الأمل في الله) رسوخاً في نفسه

↓

اصبح (الأمل في الله) طابعا يطبع كل مواقفه مع استبدادات الحياة -

↓

اصبح اكثر اقترابا من الله وارتباطا بطاعته ورضاه

الخلاصة :-

السيده هاجر عليها السلام: وقد اختبرها الله بهذا الاختبار العظيم الشديد

فهي ام الرضيع لزوجها (٨٨ سنه) انزلها وابنها الى صحراء ميته بلا

طعام ولا شراب ولا بشر وفجأة قرر أنه يرحل وحيداً - هاجر - كل أن تتخيلي

كيف تكون الصدمه على ام صغيره لم كانت تعتقد أن زوجها سوف يبقى [illegible] ؟ ماهذا التصرف

الغامض ؟ لماذا وكيف ولأي مصير تركنا هذا الرجل - (طفل رضيع وامه)

الى الموت المؤكد؟؟ هل يعقل هذا ؟؟ بعد كل سنين الانتظار يأخذ

الرجل امرأته الى صحراء بعيده

الرجل استدار الى تغذيه بلبنه - يأخذهم ليموتوا وحيدين

بعيده لا يعلم بهم احد إلا إذا حدثت أم خيال.

السيده هاجر

وتابعت هاجر سيدنا ابراهيم وهو يبتعد عنهم شريدا - تابعته وتقول

وتكرر يا ابراهيم اين تذهب ؟؟ الخوف والجوع والوحده والالم والمفاجاه

والحيره والطفل الرضيع - كل هذه عوامل صناعظم عليها . فتسأل وتسأل : اين تذهب

وتتركنا وانت بيت بلا ماء ولا بشر . ولكنه لا يرد بل يستمر يسير بعيداً ولا

حتى يلتفت اليها .

إن رحمة الله التي تصاحب الابتلاء تحشر النفس المؤمنة فتتعلقه

برب وتتعلق به لأن الطريقه الى الرضى والاستسلام بالابتلاء

والطريقه الى الأمل والثبات أمام المصائب : لقد أدركت المطره أنه

لابد أن يكون هذا امراً من الله لأن هذا هو الأمل في الإنقاذ

لابد أن يكون لله قد أمر إبراهيم الطائع لربه بهذا الأمر وها هو إبراهيم
لينفذ الأمر في حينه ولهذا قالت له: آلله أمرك بهذا. وهنا نظهر
إبراهيم: نعم. وهنا تنزلت السكينة والرضى والاستسلام على نفس
هاجر فقالت: إذا لا يضيعنا ورجعت عن متابعة إبراهيم.
لقد ألقى الله في قلبها ما تحتاجه (جملة الأمل الواثق برحمة الله
أودع
فكن وهدأ واطمأن ونقل كل المشاعر الحزينة والمخيفة - إلى الله والى قدرته
ورحمته. [طالما انه الأمر من الله ← الأمل الله سوف يجعل المخرج والحل
وعندما نفذ الماء والطعام - لم تكن هاجر تبكي وهي ترى الطفل يبكي
ما كملت - اصبحت تجري وحيده في صحراء قاحله - تصعد جبلا وتهبط وتجري
ولكنه الأمر وتتفكر ولا تدبر ولا تعجز ولكن التثبت الكامل في الله انه
هذه يقينه
لصغيرها ← تحفزها على الجري والجري وراء أمل داخل القلب والروح ولكل
لم تجده على الأرض بعد.
الرضا بقضاء الله
حتى كانت لحظة التي كان خيط الرجاء من الله لها مربوط على
الأمل الواثق
في أن يبقى وحدها في الصحراء الميتة
في رحمة الله ثم طاعة
الجزاء هو ماء زمزم المبارك - يجعل الله جبريل يبحث لها عنه
وتفيض زمزم لأم اسماعيل الموقنة الواثقة بالله تشرب منها حتى
تمتلئ وتكون الهدى في ماء زمزم لها هي وابنها. ثم يشرب

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥ يناير ٢٠١٠م

رسائل الأمل (٤)

كم حجم الأمل في نفسك ؟؟ أسرة حققت المعجزة

الحربية منذ زمن تجربة علمية على مجموعتين من الفئران

لقياس أثر الأمل على الرغبة في الحياة والمقدرة الظروف لقاسي

وضعت المجموعة الأولى من الفئران في ماء محلول بالماء في ظلام تام

وتم قياس الفترة الزمنية التي حاولت فيها مجموعة من الفئران

أن تقاوم الغرق. ولم تتعد هذه الفترة ٣ دقائق - استسلمت

الفئران بعدها للغرق. أما المجموعة الثانية من الفئران

فقد تم تحرير شعاع من الضوء بنفس الحيز الآخر على الإناء

الموضوع في الظلام وكانت المفاجأة أن الفئران قاومت الغرق

لأكثر من ٢٦ ساعة أي ١٥٦٠ دقيقة وليست ٣ دقائق فقط

الفارق هنا أن شعاع الضوء كان يحيي الأمل في النفس

هذا هو الأمل الذي يمد الإنسان بالطاقة للتغلب على كل

العقبات . إنه الأمل الذي يجعل الإنسان يحب الحياة ويعمل من

أجل تحقيق هدف خير يكون منه الخير للغير ولمجتمعه

ولترقية الحياة ذاتها وإنسانها .

إنه الأمل الذي هو أهم من التعليم والتفوق والنجاح بل والقدرات الشخصية

إنه التفاؤل والقدرة الإيجابية للواقع مع وضوح الرؤى لتغيير الواقع إلى الأفضل

ولنتعلم معنى هذا القانون من قصة سيدنا يوسف عليه السلام :-

ولنقرأ معنى الآيات الكريمة من سورة سيدنا يوسف الآيات (٨ - ١٤)

إن يعقوب عليه السلام الأب لـ ١٢ ابنا . فهم اثنين صغيرين

(يوسف وشقيقه بنيامين) واما الآخرين فإنه اخوه لهم من الأب فقط.

الأخوة لأب

كان حب الأب يعقوب لهما لأنهما كانا صغيرين ولأن يعقوب كان يتوسم النبوة في يوسف من طفولته وكان مجاله يعمل لصنع جمال الدنيا.

وهذا أثار الحسد في قلوب الأخوة الأحد عشر فقرروا التخلص من يوسف

كي يخلو قلب ابوهم لهم . وهذا تمثل المؤامرة الآية (١٥ - ١٨)

المعنى : لم يزل الأخوة الأحد عشر بأبيهم حتى ذهبت معهم يوسف فأخذوا

والقوه في الجب (البئر) . واخذوا قميصه ملطخوه بشئ من الدم ثم رجعوا

إلى ابيهم عشاءهم يبكون على أنفسهم وكذبوا على ابيهم بأن قالوا

انهم تركوا يوسف عند متاعهم اثناء سباقهم مع بعضهم فجاء الذئب واكله

وجاءوا بالدليل وهو القميص الملطخ بالدم

وكلمة (الأصل في قلب يعقوب النبي) يؤكد له أن يوسف حي وأن هذه

قصة ملفقة. ولهذا يقول "بل سولت لكم انفسكم امراً"

ومع (الأصل) يكون الصبر الجميل فلهذا قال "فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون"

∴ الصبر الجميل كان نتيجة لـ "بل سولت لكم انفسكم امراً" أي أنكم

تكذبون ولا تقولون الحقيقة أي إن يوسف حي وأنا عندي امل صادق

في هذا.

← ويعيد سيدنا يعقوب إلى نفس الأمل ومعه الصبر الجميل مرة ثانية

حينما يكون مع نرى الابن الثاني فلنقرأ من سورة يوسف الآية (٨٣)

← إنه الأمل مازال قويا في نفس يعقوب بعد سنين طويلة من فقد الابن يوسف

← وهو نفس الأمل الذي يجعله يرفض مبدأ فقد الابن لبنيامين حينما أخبره أبناءه أنه سرق ولابد من أبقاءه عند والي تجارة مصر. ويكرر نفس الكلمات الدالة على عدم تصديقه كذبهم وإيمانه وأمله في عودة الأب.

← ثم تكون كلمات سيدنا يعقوب المليئة بالأمل: "عسى الله أن يأتيني بهم جميعا إنه هو العليم الحكيم"

عسى الله = الأمل في الله. أرجو

العليم الحكيم = الذي يعلم حاله ويعلم ما وراء هذه الأحداث والامتحانات ويأتي بكل أمر في وقته المناسب عندما تتحقق حكمته في ترتيب أسباب البشارة.

إنه شعاع الأمل في الله والاتصال الوثيق به والشعور بوجوده ورحمته هذا الشعور يصبح أعمق وأصدق من الواقع المحسوس الذي لا يُرى ولا تراه الأبصار.

← ثم يكون إيضاح مصدر هذا الأمل المتجدد في نفس سيدنا يعقوب عليه السلام في الآية

إنه متصل لا يعتاده لا تفقدوا الأمل بل تمسكوا به دون يأس من الله ومن رحمته. لأن المؤمنون الموصول قلوبهم بالله لا ييأسون من الله ولا يستكثرون دون ظل الإيمان والصلة بالله والثقة والثبات به سبحانه يمكن قلوبهم بالأمل في روح ورحمة الله

" ولا تأيسوا من روح الله "

أمر من الله بعدم اليأس او القنوط من رحمته سبحانه وتعالى

بل التعلق الدائم المستمر بالأمل في عونه ورحمته ومساندته.

" ولم أكن بدعائك ربي شقياً "

إقرار برحمة الله الدائمة التي لا تنقطع التي تعطي الأمل للانسان أن

يظل يدعو الله سبحانه وتعالى في كل مرة وأنه سيجيب الدعاء

هذه قوائم رسالة الأمل الثالثة.

ادعو الله سبحانه وتعالى أن نحفظ ونحافظ دائماً أمام أعيننا

في أوقات الشدائد. فتكون الوقود لشعاع الأمر الصادر في

الله سبحانه وتعالى. فنظل هذا الأمل في الله. حافزاً على العمل

والسعي والاجتهاد. وأيضاً الدعاء والصبر الجميل حتى

يقدر الفرج الله العليم الحكيم

M.S

Houston

Jan. 2009

ثم قصة ما ما نفسر مع القرآن الكريم

الأسرة المؤمنة - أسرة الأمل (أبراهيم عليه السلام وزوجته هاجر) - الجد الأكبر لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (الأمل المنتظر)

ولنتعرف على أبينا ابراهيم عليه السلام

الأمل في الله: (هجرة سيدنا ابراهيم)
الأمل: إلى الله
لقد كان القرار

سورة الصافات - الآية (99)

" وقال إني ذاهب إلى ربي

ارفع دائما كلمات الأنبياء - التي حكاها الله لنا في القرآن الكريم

ارفع رسائل الأمل.

هذا هو سيدنا ابراهيم - يقرر الهجرة تاركا وراءه كل شئ من ماضي حياته - يترك اباه وقومه وأهله وبيته ووطنه وكل ما يربطه بهذه الأرض ويهجر الناس ويبيع وراءه كل المشاغل إنه يهاجر إلى الله . ما نفعه لربه - لا يستبقي لنفسه شيئا حاملا معه شئ واحد: الأمل أنه يريد الله سبحانه وتعالى

الأمل في هداية الله سبحانه وتعالى

لكن الأمل في البداية هو التعريض الذي اختاره سيدنا ابراهيم عن كل ما قد يتركه خلفه من أهل ووطن.

لقد سيدنا ابراهيم " إن ابراهيم كان أمة "

هذه هى قوة الأمل فى هداية الله وارتضاى حياة المؤمن.

الخلاصه

1) إذا استطعت أن تجعل هداية الله لك هى أملك فى الحياه

↓

2) فإنك تستطيع أن تهاجر إلى ارض جديده - تبدأ جديد - لغة جديده عادات وتقاليد جديده - اسلوب حياه جديد

↓

3) ولكنك أبدا لن تشعر بالوحده لأن الله الذى هاجرت طالباً هدايته لك هو الاراده والقوه والقدره والرحمه. الله محلك يرعاك ويهديك.

إنها رحمة الايمان بالله التى تجعل المؤمن يقول انه: طالما الله راضى عنى فإنه يعنى كل شئ وهذا كافى لى. حتى ولو هاجرت إليه وحدى.

هيا اهوا دل درس من رسالة الأمل رقم (٤).

↓

لا تتغافل حولك تبحث عن الأمل فى عائلتك - اقاربك - الجيران الأبناء - الأرض - الشروه - حساب البنك.

إنه (الله) فقط سبحانه وتعالى هو مصدر الأمل لأنه سيمدك بالهدايه والعنايه والرشد والسلام والامان والطمأنينه والأمن وكل ما تطمح إليه فى الدنيا والآخره

رسالة امل الى كل مهاجر

إلى كل من صاحب سد الأرض - الوطن - الاصل - الاصدقاء

الاصدقاء - الذكريات - الزمن الماضي - الطفولة .

كن مثل سيدنا ابراهيم عليه السلام

↓

اجعل أملك من الهجرة هو هداية الله لك

اجعل الله هو أملك من هجرتك

↓

تقرب اليه و تعلم طاعة اوامره واجتناب نواهيه

↓

أرضى بقضاءه واقداره. وأجعل (الرضا) هو:

- رضى بحب الله لك
  - وحبك له
    - ↓
    - فيضيء السلام النفس
    - الأمن والتوكل
    - والرضا وتسعد
    - وحدك بالاستئناس بالله
- تحصن بقدرة الله وقوته
  - التي ستجد املك في الهداية
  - وفي كل خير في الدنيا والآخرة
- تحصن برحمة الله الواسعة
  - اجعل رحمة الله الواسعة تحصن نفسك
  - ضد الحزن واليأس والاكتئاب

هذا هو الأمل في الله

↓

أعظم طريقا إلى سعادة ونجاح الدنيا

وسعادة ونجاح الآخرة

الايمان والأمل طابع شخصية سيدنا ابراهيم (الأمل يتكرر ويتكرر)
في سورة الصافات الآية (١٠٠)

رب هب لي من الصالحين

فأجاب الله دعاءه في الآية (١٠١)

"فبشرناه بغلام حليم"

فلنتعلم قصة الأب المؤمن والأب الحليم الصالح المجرد الذي ترك وراءه كل شيء
مع ابنه الحليم :-

كانت سيدنا ابراهيم له زوجة يحبها كثيرا هي سارة وكانت لا تلد (عاقرا)

فأخذت له جارية اسمها هاجر فتزوجها سيدنا ابراهيم وولدت هاجر ابنها
اسماعيل وعمر ابراهيم ٨٨ سنة . فكانت الذرية المنتظرة .

ولكن سارة اشتد غيرها من هاجر وطلبت من ابراهيم عليه السلام أن يغيب
وهي هاجر عنها وقد كانت في يوم من الأيام - طلب ابراهيم عليه السلام أن تحضر
نفسها وابنها لرحلة طويلة وفي اليوم التالي بدأت رحلة ابراهيم عليه السلام
الشيخ الهرم (٨٨ سنة) وزوجته والطفل الرضيع من الشام إلى بلاد الله الواسعة
واتخذت هاجر منطقا لتعض أثر خطى سارة
وصاروا في الجبال والوديان حتى وصلوا إلى واد في مكة عند البيت حيث ليس
بمكة يومئذ أحد ولا شجر ولا ماء ولا أنيس . فوضع ابراهيم - الأم
والطفل الرضيع الذي هاجر وابنها اسماعيل عند البيت ووضع عندها
جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء . ثم قفى ابراهيم منطلقا

فتبعته أم اسماعيل فقالت : يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي
ليس فيه أنيس ولا شيء - قالت ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها -
فقالت : آلله أمرك (الله) بهذا ؟ قال : نعم . قالت : إذا لا يضيعنا .
ثم رجعت .

فانطلق ابراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه - استقبل بوجهه
البيت ثم دعا بهذه الدعوات ورفع يديه .
سورة ابراهيم الآية (٣٧)
" ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم
" ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات "
في هذه الدعوة - دعا ابراهيم ربه سائلا اياه :-

١- أن يجعل افئدة من الناس تهوي اليهم (هاجر واسماعيل)
٢- أن يرزقهم من الثمرات (مصدر الطعام والقوة .

ولنتأمل معا رحلة هذه الاسرة المؤمنة حتى نعلم رحمة استجابة الله
لدعاء عباده المؤمنين .

ويكمل ابن عباس : جعلت أم اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من
ذلك الماء حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت
تنظر اليه يتلوى - فانطلقت كراهية أن تنظر اليه وجدت الصفا أقرب جبل
من الأرض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا
فلم ترى أحدا (لم يرجع بيتك عطشا في صحراء ميتة !!!)

فوجدت الصفا أقرب جبل من الأرض يليها - فقالت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر - هل ترى أحدا - لا ترى أحدا فهبطت من الصفا - حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الإنسان المجهود - حتى إذا جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى من أحد - لا ترى أحدا ففعلت ذلك سبع مرات - قال ابن عباس: قال النبي صلى الله عليه وسلم (فلذلك سعي الناس بينهما) - فلما أشرفت على المروة (فقامت عليها) صوتا فقالت صه (أنصت) وهي تريد نفسها - ثم تسمعت فسمعت أيضا - فقالت: قد أسمعت - إن كان عندك غواث - فإذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا - وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعدما تغرف. فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك: لا تخافي الضيعة - فإن هاهنا بيت لله يبني هذا الغلام وأبوه وإن الله لا يضيع أهله.

وكان البيت يومئذ مرتفعا من الأرض كأنه رابية - تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله - فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في أسفل مكة - فرأوا طائرا عائفا - فقالوا إن هذا الطائر ليدور على الماء - لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء - فأرسلوا رسولهم فوجدوا الماء - فرجعوا فأخبروهم بالماء - فأقبلوا وأم إسماعيل عند الماء. فقالوا: أتأذنين لنا أن ننزل عندك؟ قالت: نعم ولكن لا حق لكم في الماء.

فذهبوا وارسلوا إلى أهليهم فذهبوا معهم . هي إذا كانوا أهل بيت

معهم

(عامل)

وبهذا يكون قد تحقق الجزء الاول من دعوة سيدنا ابراهيم : 6

"ربنا إني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا

ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي إليهم "

- لقد جعل الله الناس (فصيلة جرهم) تأتي إلى هاجر واسماعيل وتطلب إقامة

معهم بهم !!

(الأصل)

اما الجزء الثاني من الدعوة "وارزقهم من الثمرات "

فقد كانت الاجابة في الآية ٥٧ من سورة القصص

" أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا

من لدنا "

إنه الرزاق - يرزق عباده كل شيء وكل خير -

ولقد طلب ابراهيم من ربه الرزاق أن يرزق اهله في مكة

بثمرات كل شيء رحمة بهم في وحدتهم واستجاب الله دعاء

سيدنا ابراهيم وإلى يوم القيامة تنقل كل انواع الفاكهة والمخضرات موجوده

وبوفره

في مكة استجابة لدعوة سيدنا ابراهيم

تحليل "الامل"

الأمل يتجدد مع الطفل الرضيع

وهذا هو الشيخ العجوز - الذى صبر وصلى واهله - واستجاب الله دعاءه "رب هب لى من الصالحين" - فبشرناه بغلام حليم "

ورزقه بالرضيع اسماعيل وتره عليه له بعد طول انتظار.

ولكن الله سبحانه وتعالى يأمره أن يأخذ هذا الرضيع وأمه المكية إلى واد غير ذى زرع فى صحراء قاحلة ثم يتركهم ويعود الى الشام.

هذا امر الله - هذا قضاء الله - هذا اختبار الله.

س) ما هو الجنين ؟؟؟

ج) إنه ولكنه الأمل الواثق فى الله - الأمل الذى انقذ ابراهيم من النار وجعلها تتحول إلى برد وسلاما.

وهنا يتجدد الأمل فى الله - رغم صعوبة الابتلاء - وهذا هو سيدنا ابراهيم عليه السلام يطيع الله ويترك عائلته الصغيرة وحيده لضياع الموت فى الصحراء القاحلة ولكنه يتركها لله الذى هاجر اليه من قبل يتركها لله الذى انقذه من النار - يتركها لله وهو واثق من رحمته.

ولهذا فهو يتوجه إليه بالدعاء المملوء بالأمل والثقة فى رحمة الله أن يجعل الناس تهوى اليهم فيكونوا أهدافا لهم وأن يرزقهم من الثمرات.

وإنه الله الرحمن - أمل الحياة والوجود وكل كائن حى. يتجلى لهذا الأمل والدعاء سورة الممتحنة آية (٧).

إن حياة سيدنا ابراهيم - ابو الانبياء - استبدادات يعالجع الأمل في الله فيكون اليقين والثقة بالله والثبات على الحق وطاعة أوامر الله.

وكلما كان المؤمن صادق الأمل في الله على تحقيق الآمال -

↓

كلما ازداد ثقة بالله وتمسكا بالطاعة و

↓

كلما ازداد (الأمل في الله) رسوخاً في نفسه

↓

اصبح (الأمل في الله) طابعا يطبع كل مواقفه مع استبدادات الحياة.

↓

اصبح أكثر اقترابا من الله وارتباطا بطاعته ورضاه

الخلاصة :-

السيده هاجر عليها السلام : وقد اختبرها الله بهذا الاختبار العظيم الشديد

هي ام الرضيع لزوجها لهم (٨٨ سنه) انزلها وابنها إلى صحراء ميته بلا

طعام ولا شراب ولا بشر وظنها قد انه يرحل وحيداً - صامتا - كلما أن تتخيلي

كيف تكون الصدمه على ام صغيره لسن كانت تعتقد أن زوجها لهم سوف يبقى لها الذي جاء بها من الغربه

؟ ما هذا الصبر ؟ ما هذا الصبر

الغامض ؟ لماذا وكيف ولأي مصير يتركنا هذا الرب - (طفل رضيع وامه)

الى الموت المؤكد؟؟ هل يعقل هذا ؟؟ بعد كل سنين الانتظار ! يأخذ

الرب السيده وامه الى تغذيه بلبنه - يأخذهم ليموتوا وحيدين في صحراء بعيده

بعيده لا يعلم بهم احدا !! إلا معتقد او خيال.

السيده هاجر

وتابعت هاجر سيدنا ابراهيم وهو يبتعد عنهم تدريجيا - تابعته وتقول

وتكلمي يا ابراهيم اين تذهب ؟؟ الخوف والجوع والوحده والالم والمفاجاه

والحيره والطفل الرضيع - كل هذه عوامل ضاغطه عليها . فتسأل وتسأل : اين تذهب؟

وتتكلم وانت ميت بلا ماء ولا بشر . ولكنه لا يرد بل يسير يسير بعيد أكثر

حتى بلغت الميل .

إن رحمة الله التي تصاحب الابتلاء تجعل النفس المؤمنة تتحملهم

بربط وتمسك بكل الطرق الطريقه الى الرضى والاستسلام بالابتلاء

والطريقه الى الأصل والثبات أمام المصائب : لقد ادركت العظيمه أنه

لابد أنه يكون هذا امراً من الله لأن هذا هو الأصل في الإيمان

لابد أن يكون الله قد أمر ابراهيم الطائع لربه بهذا الأمر وها هو ابراهيم
ينفذ الأمر في حينه ولهذا قالت له: آلله امرك بهذا. وهنا نظهر
ايمان ابراهيم: نعم. وهنا تنزلت السكينة والرضى والاستسلام على نفس
هاجر فقالت: إذا لا يضيعنا ورجعت عند متابعة ابراهيم.

لقد ألقت الله في قلبها ما تحتاجه (تحفة الأمل الواثق برحمة الله)

فكن وهبا واطمأن ونقل كل المشاعر الحزينة والمخيفة - إلى الله والى قدرته
ورحمته. [طالما انه الأمر من الله ... فإن الله سوف يجعل المخرج والحل]

وعندما نفذ الماء والطعام - لم تجلس هاجر تبكي وهي ترى الطفل يبكي
ما تحمله - اصبحت تجري وحيده في صحراء قاحله - تصعد جبلا وتهبط وتجري
وتصعد الى أعلى وتنظر ولا ترى أحد ولكن الثقة بالله كامل في الله انه لن
يضيعها - تحفزها على الجري والجري وراء أمل داخل القلب والروح ولكن
لم تجده على الأرض بعد.

حتى كانت لحظة الذي كان فيها الجزاء من الله لها صابرة على (الرضا بقضاء الله)
في أن تبقى وحيدة في الصحراء الميتة (الأمل الواثق) أي في رحمة الله (ثم طاقة الروح في اصعب الاوقات)
الجزاء هو ماء زمزم المبارك - يجعل الله جبريل يبحث لها عنه
وتفيض زمزم لأم اسماعيل المؤمنة الواثقة بالله تشرب منها حتى
حين وامتلأ وتكون الهدى في ماء زمزم لها هي وابنها. ثم يشرب المسلمون

الى يوم القيامة .

وايضا ارسل الله لها الصبر لأن نفس مؤمنة تحب الناس وتألفهم

وتكويه حياتي وابنها معهم.

هنا اقف مع نفسي واسأل كل منهم أولا هل تستطيع
أن تقتفي هذه المرأة العظيمة التي عاشت السيده هاجر ، ولكونه التفضيل ارجح
هل كانت ستقبل اساسا أنه تذهب الى العراء وأبنها رضيع ؟؟
أم سترفضين أنه يسعى لكلام زوجك بالرحيل الى المجهول
" " " أنه يترك زوجها ويسير بعيدا ؟؟
ام ستقولين معه نعيش معا ونموت معا - لن ابقى وحيدة الصحراء
" " " أنه لا يرد على سؤال : اين تذهب وتتركنا ؟
أم كانت البكاء والبكاء والنحيب والرفض مواصلة السير واتباعه بلا
هل كانت ستقبل بأمر الله وتعود وحيدة مع ابنها تنتظر

اقدار الله ؟؟ أم كانت تعتقد أن مكيدة من سارة لقتل ابنها وبالتالي

يا نفس واخشي انا الحياة الدنيا - الاختبار الصعب ولكننا

الأصل مؤمنين بالله - بأنه يجب الطاعة والاستسلام للأوامر ثم

في المنزع والعبرة شاء الله.

فلنحاول كل منهم أنه تعيش قصة السيده هاجر العظيم في رحلة

صحراء مكة - كي تخفف عنه لفترة أي حزن أو هم أو غضب من

زوج لا يبالي - لا يريد أو لا يعامل بما يرضى الله الى ازكى حتى فاضافهم
ثم عودي
الصبر والجنة والسعادة

إنه شدائد الحياة هي الطريقة الى

فالله يحب أن يسمع صوت عبده المؤمن - فلتصبر كل زوجة ولتكون على ثقة

والآن يجب على كل منا أن يقف مع نفسه ويسألها

كم حجم الأمل في نفسي ؟ إذا قارنته بأمل سيدنا إبراهيم

عليه السلام وأمل السيدة هاجر الصابرة ؟

(رسالة الأمل)

إنه درس القرآن الكريم تهدف إلى إلقاط قوة الأمل في الله

الكامنة في نفوس كل منا.

لقد أصبح الأمل مدفونا داخل قلوبنا بالإحباط. ننظر حولنا نرى الفساد

وانحراف الأخلاق وضياع القيم والأسرة والأبناء والإسلام - فيزداد حقنا

اليأس سريعاً .... ماذا أستطيع أنه أفعل وحيداً ... أنا لن أغير الكون

هذه نظرة تشاؤمية منهم ... حتى لو حاولت فلن أنجح لأنه كلنا ندرك حاولوا وفشلوا

هكذا تحولنا إلى كائنات سلبية بلا أمل في المستقبل (أي الأفضل) في الإصلاح

وبالتالي بدون قوة عمل في الحاضر. أجساد بلا أرواح وقلوب بلا قلوب

فلنعود إلى الأمل في الله. فغيد التعرف عليه والثقة به وإحياءه

صحته في قلوبنا وحياتنا وأسرنا وعلاقاتنا وحاضرنا ومستقبلنا

فليكون (الأمل في الله) هو ما يحتل كل المساحات في عقولنا وقلوبنا

وخططنا للحاضر والمستقبل.

فلنسلك (طريق الأمل في الله) هو طريقنا الذي نبدأه من اليوم وكل الغد

المرتقب فليكن أملنا معه كل الخير ولنتابع إن شاء الله.